

الدرس 31 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا شيخنا وللحاضرين بوابة الامام النووي عليه رحمة الله على صحيح مسلم قال باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل -

00:00:00

وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع سلام عليكم. باب باب صلاة الاولاد حين ترمض الفصال. وحدثنا زهير بن حرب وابن نمير قال حدثنا اسماعيل وابن علية عن ايوب عن القاسم الشيباني ان زيد ابن ارقم رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما

لقد اما لقد - 00:00:20

ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل. ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال صلاة الاوابین حين ترم مضاوا ايصال حدثنا زهير بن حرب بن حرب حدثنا يحيى بن سعيدة هشام بن ابی عبدالله قال حدثنا قاسم الشيباني عن زید بن ارقم قال خرج رسول -

00:00:45

الله صلى الله عليه وسلم على اهل قباء وهم يصلون فقال صلاة النوايين اذا رمضت الفصال صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل. وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافعا وعبدالله بن دينار - 00:01:05

من اخر الليل. وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرات على مالك عن نافعا وعبدالله بن دينار - 00:01:05

عن ابن عمران رجلا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذو الليل مثنى
مثنى فإذا خشيت أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى - 00:01:25

مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى - 00:01:25

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وعمر الناقد وزهرة بن حرب قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابي ان سمع رسول سمع النبي صلی الله علیہ وسلم يقول وحدثنا محمد بن عباد واللفظ لا حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن طاووس عن ابن عمر وحدثنا

00:01:44

ابن يحيى حدثنا عبد الله ابن وهب أخبرنا أخبارني عمرو أن ابن شهاب حدث أبا عبد الله ابن عوام - 00:02:04

رسول صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فاوتر واحدة. وحدثني أبو الربع الزهراني حدثنا -00:02:24

السائل فقال يا رسول الله - 00:02:44
حمد حديثنا ابو حدثنا ايوب وبدين عن عبد الله بن شقيق عن عبد الله بن عمر ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم وانا بين وبين

كيف صلاة الليل؟ قال مثنى مثنى. فإذا خشيت الصبح فصلبي ركعة واجعل اخر صلاتك وترًا. ثم سأله رجل على رأس الحول وانا بذلك المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا ادرى هو ذلك الرجل او رجل اخر - 00:02:58

المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا ادرى هو ذلك الرجل او رجل اخر - 00:02:58

فقال له مثل ذلك وحدثني أبو كامل حماد حدثنا إسحاق وأبو دين وعمران بن حديد عن عبد الله بن عمر وحدثنا محمد ابن عبيد الله الغباري حدثنا إسحاق والزبير بن الخريت عن عبد الله بن - 00:03:18

ابن عبيد الله الغباري حدثنا عن ماهد حدثنا ايوب والزبير بن الخريت عن عبد الله بن -
00:03:18

دقيق عن ابن عمر قال سأله رجل النبي عليه الصلاة والسلام فذكر بمثله وليس في حديثهما ثم سأله رجل على رأس الحول وما بعده

وحدثنا هارون بن معروف وسريج ابنه يونس وابو كريب جميع عن ابي زاندة قال هارون حدثنا ابن ابي زايد اخبرني عن

- 00:03:38

الأحوال على عبد الله بن شقيق عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر وحدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث

وحدثنا ابن رمح اخبر عن الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال من صلى من الليل فليجعل اخر - 00:03:58

صلاتي وترا. فان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان يأمر بذلك وعددنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامه وحدثنا ابن نمير حدثنا

ابي وحدثني زهير بن حرب وابن المثنى قال حدثنا - 00:04:17

كلهم على عن عبید الله عن نافع عن ابن عمران النبي صلی الله علیه وسلم قال اجعلوا اخر صلاتکم بالليل وترا. وحدثني عبد الله

عددنا حاجج بن محمد قال قال ابن جریح اخبرني نافع ان ابن عمر کان يقول من صلی من الليل فليجعل اخر صلاته وترا قبل الصبح

- 00:04:33

ذلك كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يأمرهم. حدثنا شیبان ابن فروخ حدثنا عبد الوارث عن ابی التیاح. قال حدثني ابو میج عن

ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الوتر رکعة من اخر اللیل وحدثنا محمد ابن مثنی ابن بشارع قال ابن المثنی -

00:04:53

محمد بن جعفر حدثنا عن ابیه قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي صلی الله علیه وسلم قال الوتر رکعة من اخر وحدتني زهير ابن

الحرمین حدثنا عبد الصمد حدثنا اما من حدثنا قتادة. عن ابی مجلز قال سألت ابن عباس عن الوتر. فقال سمعت رسول - 00:05:13

الله صلی الله علیه وسلم يقول رکعة من اخر اللیل وسألت ابن عمر فقال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول رکعة من اخر

اللیل وحدث ابو كريب وهارون بن عبدالله قال حدثنا موسى عن الولید ابن کثیر قال حدثني عبید الله ابن عبد الله ابن عمر ان ابن

عمر حدثه ان - 00:05:33

رجلا نادى رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو في المسجد فقال يا رسول الله كيف اوتر صلاة اللیل؟ فقال رسول الله صلی الله علیه

وسلم من صلی فليصلی مثنی مثنی فان احس ان يصبح سجد سجدة فاوترت - 00:05:53

فاوترت لهما صلی. قال ابو كريب عبید الله بن عبدالله ولم يقل ابن عمر حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زید على

انس بن سیرین قال - 00:06:12

سألت ابن عمر قلت ارأيت الرکعتین قبل صلاة الغداة اطیل فیهما القراءة؟ قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يصلی

من اللیل مثنی مثنی ويوتر برکعة قال قلت اني لست عن هذا سلك. قال انك - 00:06:26

ضخم الا تدعني استقرأ لك الحديث. كان رسول الله صلی الله علیه وسلم يصلی من اللیل مثنی مثنی ويوتر برکعة ويصلی رکعتین

قبل غداه لأن الاذان باذنيه قال خلف ارأيت الرکعتین قبل هدا ولم يذكر صلاة. وحدثنا ابن المثنی وابن بشار قال حدثنا محمد ابن

جعفر حدثنا عن انس ابن سیرین - 00:06:46

قال سألت ابن عمر بمثله وزاد ويوتر برکعة من اخر اللیل وفيه فقال به انه لضخ بهبة انه لدغت حدثنا محمد بن مثنی حدثنا محمد ابن

جعفر حدثنا شعبۃ قال سمعت عقبة ابن حورین - 00:07:13

قال سمعت ابن عمر يحدث رسول يحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال صلاة اللیل مثنی مثنی فاذا رأيت ان الصبح

يدرك فاوتر بواحدة. فقيل للبن عمر ما مثنی مثنی؟ قال ان تسلم في كل رکعتین. حدثنا ابو بكر ابن ابی شيبة - 00:07:28

حدثنا عبد الاعلی بن عبد الاعلی عن معمر عن يحيی بن ابی کدیر عن ابی نظرۃ عن ابی سعید عن النبي علیه الصلاة والسلام قال

اوتروا قبل ان تصبحوا واحد اثنین اسحاق وابن منصور اخبرني عبید الله عجیبان عن يحيی قال اخبرني ابو نظرۃ

العوqi - 00:07:48

ان ابا سعید اخبرهم انهم سألوا النبي صلی الله علیه وسلم عن الوتر. فقال اوتروا قبل الصبح باب من خاف الحمد لله والصلاۃ والسلام

على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین قال الاماام مسلم - 00:08:09

وحدثنا زهير بن حرب وابن نمير قال اسماعيل وابن علي عن ايوب عن قاسم الشيباني عن زيد بن ارقم قال رأى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلاة في غير هذه الساعة افضل - [00:08:25](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاولابين حين ترمب الفصال هذا الحديث يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على صلاة الضحى وان صلاة الضحى - [00:08:39](#)

وقت موسوع وافضل اوقاتها حين يشتد حر الهجير او حر الضحى وذلك حين ترمب الفصال ان تشتد ويشتد الحر على الفصال بعد وروكها فاشتدت حرارة الشمس وهي باركة واصبحت الارض رمضاء من شدة وهج الشمس - [00:08:55](#)

قامت الفصال من بروكها فهذا الوقت يقارب الساعة العاشرة والنصف الى احدى عشر فيكون هذا افضل اوقات صلاة الضحى فوقت صلاة الضحى يمتد من طلوع الفجر من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح - [00:09:18](#)

الى قبيل صلاة الظهر. الى قبيل ان تكون شبه كبد السماء فاذا كانت الشركة بالسماء امسك عن مصلي عن الصلاة وذلك يكون قبيل الزوال بدقيائق فيكون هذا وقت الضحى في صلى الضحى من طلوع الشمس وارتفاعها الى قبيل الزوال بدقيائق. واكذ وافضل اوقاتها - [00:09:35](#)

ترمضن الفصال اي حين يشتد الحر حين يشتد حر الضحى وآتشتد الرمضاء في الارض فان ذلك افضل اوقاتها وهي صلاة الاولابين والاواب هو الذي يؤم مرة بعد مرة فيناسب قول ابواب هنا - [00:10:01](#)

انه لما صلى الفجر وصلى راتبة الفجر ومكث ما شاء الله يمكنه ان يمكث رجع واب الى الصلاة بعد ارتفاع الضحى. فهو ابى للعبادة والى الصلاة بعد مفارقتها فسمي اوابا لانه عاود الطاعة - [00:10:20](#)

بعد طاعة سبقتها ثم ذكر ما يتعلق بصلاة الليل قال آآ وعن مالك عن نافع ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:40](#)

عن صلاة الليل احنا مر بنا مسألة صلاة الضحى وانها مشروعة وقد وصى بها النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه وقد ثبت انه صلى من الضحى ركعتين صلى الله صلى من الضحى ركعتين كعب مالك وثبت انه اقر من يصلى فصلاً الضحى مشروعة مأمورة بها. وهناك خلاف منهم من يستنكر - [00:10:55](#)

ويرى ان فعلها بدعة ومنهم من يراها انها تفعل حينا بعد حين ويفعلها الى قوم منهم من يرى انه يفعلها اذا قدم من سفر لكن الصحيح نقول ان صلاة الضحى مشروعة وتفعل في كل يوم. اما صلاة - [00:11:16](#)

فذاك راح حديث مالك عن نافع ابن عمر قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة توترك له ما قد صلى وهذا هو الافضل من جهة صلاة الليل ان يصليها المسلم ركعتين ركعتين الى ان يوترا. وصلاتها اه صلاة الليل مثنى مثنى افضل من - [00:11:31](#)

وصلها فهي فيصلى مثنى مثنى افضل من ان يصلى سبع متصلة وتسع متصلة لكن لو صلى تسعة لاقتدام النبي صلى الله عليه وسلم فانه من السنة لكن التي لزمها النبي صلى الله عليه وسلم وامر بها وحث عليها قوله صلاة الليل مثنى مثنى فقد صلى احدى عشر ركعة يسلم من كل ركعتين - [00:11:51](#)

وقال صلاة الليل مثنى مثنى. اما صلاة تسعة ركعات في في سلام واحد فهذا لم يجاوب عليه النبي صلى الله عليه وسلم انه فعله فعله حينا ثم تركه صلى الله عليه وسلم. ولذا ذهب بعض اهل العلم الى ان عمر هذا - [00:12:14](#)

ناسخ للاحاديث التي تقدمت فيكون صلاة تسعة ركعات متصلة منسوخة وسبعين ايضا منسوخة لكن الصحيح نقول انها ليست منسوخة وانما الافضل والاكمel ان يجعل الصلاة بالليل مثنى مثنى فان صلى تسعا او سبعا او خمسا سلام واحد فلا حرج في ذلك. ويكون قد ادرك شيء من السنة - [00:12:29](#)

ثم ساقه من طريق الزهري عن سالم عن ابيه يقال الصلاة لي مثنى مثنى فاذا خشيت فاوتي بر克عة تم لك ايضا ساق من طريق آآ ذكر من طريق سالم ومن طريق حميد - [00:12:51](#)

عن عبد الله ابن عمر انه مقابر فقال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا حفت الصبح اوت بواحدة ثم رواه ايضا طريق ايوب عن عبد الله ابن شقيق عن عبد الله ابن عمر - 00:13:06

ان رجلا سأله سلما وانا بينه وبين قال يا رسول الله كيف صار العيد؟ قال مثنى مثنى فإذا خشيت فصلی رکعة واجعل اخر صلاة من الليل وترا هذا في البخاري - 00:13:16

ثم ساق ايضا من طريق ابن شقيق علي ابن عمر مثل الذي قبله وفيه انه قال صلاة المثنى مثنى ثم ساق ايضا بقوله حديث عبد الله بن شرق قال عن ابن عمر انه قال صلي الله عليه وسلم بادر بالصبح بالوتر - 00:13:26

والوتر ينتهي وقت الاختيار فيه الى طلوع الفجر الصادق والسنّة ان يبادر المصلي الفجر بوتره والا يؤخره الى ان يطلع الفجر الصادق لقوله صلي الله عليه وسلم او تروا قبل ان تصبحوا - 00:13:43

ولقوله بادر الصبح بالوتر ولقوله اذا خشي هم الصبح فليوتي برکعة فهذا كله يدل على ان السنّة ان يصلي الوتر قبل طلوع الفجر الصادق اما اذا نام او نسي وتره في في وقت الاختيار وتبه وتذكر واستيقظ بعد طلوع الفجر الصادق فلا حرج ان يصلي - 00:13:59

ليه ويكون وقته عندئذ وقت اضطرار. فتقول ان للوتر واقتاد. وقت اختيار الى طلوع الفجر الصادق وقت اضطراب طلوع الفجر الصادق الى صلاة الفجر فيجوز ان يوتر بين هذين الوقتين - 00:14:21

والسنّة في الوتر ان يكون ان يكمل اخر صلاة المصليين وان يجعل اخر صلاة الليل وترا هذا هو السنّة وهذا هو الافضل فيكون هنا فضلان الفضل الاول ان يختم صلاته بالوتر. والفضل الثاني ان يجعل اخر صلاته بالليل وترا - 00:14:36

ففيه تأخير الوتر وهو الافضل ان يؤخر الوتر الى اخر الليل وفيه انه يختم صلاته بالليل بالوتر. ومع هذا لو صلی بعد وتره فجائز النبي صلي الله عليه وسلم بعد وتر رکعتين وهو جالس - 00:14:58

وايضا آثبت عن الصحابة انهم كانوا يصلون بعد بعد استيقاظهم بعد وترهم فابو بكر الصديق كان يؤتم الليل فاذا استيقظ صلی شفعا. وكذلك عائشة رضي الله تعالى وغیرها من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم كانوا يصلون شفعا بعد - 00:15:12

فيidel اجعلوا اخر الليل وترا انه الافضل الاكمel انه السنّة. ثم ذكر ايضا حديث ابن عمر قال من صلی من الليل فليجعل اخر الليل وقال الكافر يأمرهم بذلك ثم ساق ايضا من طريق المجلس ابن عمر قال الوتر رکعة من اخر الليل وهذا هو الوتر الوتر - 00:15:29 رکعة من اخر الليل. ما دليل؟ ورد على احداث القائلة الوتر اقله ثلاث رکعات في حديث ابن عمر هذا ان الوتر رکعة. ان الوتر رکعة من اخر الليل. وقوله من اخر الليلة هذا من وقت الفضل والا الوتر رکعة من - 00:15:49

الليل كله فمتنى ما صلی رکعة واحد ونوى بها الوتر فانها تكون وترها تكون خلافا لمن يرى ان اقل الوتر ثلاث رکعات فهذا ليس بصحيح تقول هو الافضل والاكمel لأن ادنى كمال الوتر ان يصلی ثلاثة - 00:16:06

وكمال ان يصلی احدى عشر واقله ان يصلی رکعة واحدة. ثم ساق من طريق قتادة على المجلس قال سألت ابن عباس عن عتبة قال سمعه يقول رکعة من اخر الليل - 00:16:22

وسألت ابن عمر فقال رکعة من اخر الليل اذا الوتر هو رکعة واحدة يصليها المصلي في ليته ثم ساق ايضا من طريق ابن عمر انه ان رجالا سأله كيف اصلي الوتر - 00:16:34

قال من صلی فليصلی مثنى مثنى فان احس ان يصبح سجى سجدة فاوترت له ما صلی. والمعنى سجدة هنا اي رکعة واحدة ثم ساق ايضا من طريق ابن سيرين عن ابن عمر - 00:16:48

قال ارأيت الرکعتين التي قبل صلاة الغدا اطيل فيهما القراءة هذا السؤال يدل على مسألة وهي مسألة هل يشرع اطالة القراءة في في راتبة الفجر ذهب بعض اهل العلم الى انه يطال فيها الصلاة - 00:17:01

واخذوا ذاك العون بقوله صلی الله عليه وسلم افضل الصلاة اولى القنوت. ولكن هذا العموم يخصه فعل النبي صلی الله عليه وسلم. فالنبي صلی الله عليه وسلم انما صلی راتبته - 00:17:19

الفجر خفف الصلاة فيها حتى تقول عائشة فلا ادري قرأ فيهم القرآن ام لا اي من شدة تحفيظه اياها. وكذلك حديث ابن عمر كان الاذان في اذنيه اي انه كان يصلی من الليل - 00:17:29

مات لنا مات وركعت فيصلب ركعتين قبل الغداة كان الاذان باذنيه بمعنى انه يخفف راتبة الفجوة هذا والسنة السنة في راتب الفجر ان تخفف فيقرأ فيها الفاتحة والكافر والاخلاص - 00:17:43

ويخفف اركانها فلا يطيل رکوعها ولا يطيل سجودها ولا يطيل الجلوس بين السجدين وانما يخففها يخفف ركعتين في جميع اركانها وهيئتها ثم ساق من طريق ابن حريث قاسم العمر يحدث - 00:17:59

قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا رأيت الناس يدركك فاوتر واحدة. فيه ايضا فسر مثنى بمعنى انه يسلم من كل ركعتين وهذا الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسلم من كل ركعتين وهو الافضل في صلاة الليل انه يسلم من كل ركعتين فاذا صلى ثلاثا فالافضل ان يسلم من ركعتين ثم - 00:18:14

اذا صلى خمسا يسلم من كل ركعتين ثم يوتر سبعا وهكذا فاذا صلى ما شاء له ان يصلی فالسنة والافضل ان يسلم من كل ركعتين. ثم ذكر حديث عبد الاعلى عن عمر عن يحيى بن كعب نظرة عن ابي سعيد - 00:18:36

اذ ختمت وقال اوتروا قبل ان تصبحوا. وهذا دليل على تأكيد الوتر قبل الصبح وتأكيده قبل ان يطلع الفجر الصادق وان هذا وقت الاختيار ووقت الفضل قال اوتروا قبل الصبح - 00:18:51

فهذه الاحيان تدل على ان السنة والافضل والاكميل وقت الاختيار المصلي للوتر للوتر ان يصليه قبل الفجر صادق وانما يصلی بعد الفجر الصادق في الاضطراب كنسبيا او نوم او غفلة فيصليه اذا ذكره او انتبه له او استيقظ من نومه. اما وقت الاختيار فهو - 00:19:07

ان يصلی الوتر قبل طلوع الفجر الصادق. هذا ما يتعلق بهذه الاحاديث والله اعلم واحكم وصلی الله وسلم على نبينا محمد - 00:19:31